

الفائق في غريب الحديث

حبس أي اجعله حَبِيساً وقفاً مؤبدا لا يباع ولا يوهَب ولا يُورَثُ واجعل ثمرته في سُبُل الخَيْر . عمر رضي الله تعالى عنه قال لرجل من أهل الطائف : الحيلة أفضل أم الذخيلة ؟ وجاء أبو عمرة عبدالرحمن بن محمّد الأنصاري . قال : الزبيب إن آكله أضرس وإن أتركه أغرث وليس كالصقر في رءوس الرقل الراسخات في الوحل المطعمات في المحلّ خُرْفُة الصائم وتحفُة الكبير ومُمتّة الصغير وخُرْسة مريم وتحترش به الضيّاب من الصّلاّعاء .

حيلة الحيلة : الكرّمة . ومنه الحديث : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس الحيلة . ومنه حديث أنس B : إنه كانت له حيلة تحمل كَرّاً وكان يُسمّها بها أم العيال . أضرس . من ضرس لأسنان . أغرّث : أي أجّوع ; يريد أنه إذا أكل الزبيب ثم تركه تركه وهو جائع لأنه لا يعصم كما يعصم التمر . الصّقر : عسب الرطب . الرّقول : النخيل الطوال . الوحدل : لغة في الوحدل وهو الطين . خُرْفُة الصائم : مخترقة أي مجتذاه وقد استُحِبَّ الإفطار بالتمر . وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إذا أفطّر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد تمرا فإن الماء طهور . الصّمتة : ما يُمّمت به . الخُرْسة : ما تُطعمه الذّفّساء ; أراد قوله تعالى : تساقط عليك لَطباً غنياً